وتوابه من شيء ولا يلزم من استثناء المجموع استثناء هذا الجزء قولوا ربنا عليك توكلنا
واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا بان تسلطهم علينا فيظنوا
ان غلبتهم علينا لانهم على الحق واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم فيما تريد لقد كان لكم
فيهم اى ابرهيم ومن معه اسوة حسنة لمن كان بدل اشتمال من قوله لكم يرجوا الله
يخافه واليوم الاخر ومن يتول عن الاقتداء بهم فان الله هو الغنى عنه الحميد فلا يضر
الا نفسهم لما اشتد وجد المسلمين بمعاداة اقاربهم نزلت عسى الله ان يجعل بينكم
وبين الذين عاديتم منهم اى مشركى مكة مودة بهدايتهم فاسلموا بعد فتح مكة والله
قدير والله غفور رحيم لما سلف منكم من موالاتهم رحيم بكم لا ينهاكم الله عن الاحسان
الى الكفرة الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم بدل من الذين
وتقسطوا اليهم تعاملوهم بالعدل ان الله يحب المقسطين نسخ بالقتال انما ينهاكم
الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا عاونوا على اخراجكم
ان تولوهم تتخذوهم اولياء ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اذا
جاءكم المومنات المظهرات ايمانهن مهاجرات فامتحنوهن بنحو تحليفهن على انهن ما
خرجن الا لحب الاسلام الله اعلم بايمانهن يعنى انتم احكموا بمجرد الظاهر فان علمتموهن
ظننتموهن مومنات بالحلف فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم لحصول الفرقة
ولا هم يحلون لهن اى لا يجوز الاستيناف او كرر مبالغة دل على تكليف الكفار بالفروع
واتوهم اى ازواجهن الكفار ما انفقوا من مهورهن ولا جناح عليكم فى ان تنكحوهن
اذا اتيتموهن اجورهن مهورهن ولا تمسكوا بعصم جمع عصمة يعنى نكاح زوجاتكم
الكوافر نهى عن المقام على نكاح المشركات واسألوا ممن تزوجهن من الكفار ما انفقتم
عليهن من مهورهن حيث لحقن بالكفار وليسألوا منكم ما انفقوا من مهور المهاجرات
كما مر ذلكم حكم الله يحكم بينكم به والله عليم حكيم وان فاتكم انفلتت منكم شيء واحد
او اكثر من ازواجكم الى الكفار ولم يردوا مهرها فعاقبتم فجاءت عاقبتكم اى نوبتكم
من الظفر والغنيمة فاتوا الذين ذهبت ازواجهم المرتدات مثل ما انفقوا عليهن من
مهورهن واتقوا الله الذى انتم به مومنون ثم نسخ بقوله يا ايها النبى اذا جاءك المومنات
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن
باسقاط الاجنة او وأد البنات ولا ياتين ببهتان بنسبة ولد الى الزوج كذبا يفترينه
بين ايديهن بان يلتقطنه وبين ارجلهن بالزنا اذ الولد اذا وضعته سقط بين
يديها ورجليها ولا يعصينك فى معروف اى طاعة الله اذ لا طاعة فى المعصية فبايعهن
بلا مصافحة واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما

غضب

غضب الله عليهم اى الكفار وان احتجتم اليهم لفقر قد يئسوا من ثواب الاخرة كما
يئس الكفار من اصحاب القبور ان ينالهم خير منهم

سورة الصف مختلف فيها

لما نهانا عن موالاتهم ومجاملتهم حث على معاداتهم ومقاتلتهم فقال
بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما فى السموات
وما فى الارض وهو العزيز الحكيم كما مر يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا
تفعلون كبر مقتا غضبا شديدا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون نزلت لما
قالوا لو نعلم احب الاعمال الى الله تعالى لعملناه ثم انهزموا باحد بعد نزول ان الله يحب
الذين يقاتلون فى سبيله صفا مصطفين كانهم بنيان مرصوص رص ولزق
بعضه ببعض بلا فرجة دل على وجوب الوفاء بنذر اللجاج واذ قال موسى لقومه
يا قوم لم تؤذوننى بالمعصية او الرمى بالادرة وقد تعلمون انى رسول الله
اليكم فلما زاغوا مالوا عن الطاعة ازاغ امال الله قلوبهم عن الهداية والله لا يهدى
القوم الفاسقين فى علمه واذ قال عيسى ابن مريم يا بنى اسرائيل لم يقل يا قوم
لعدم قرابته انى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدى من التورية ومبشرا
برسول ياتى من بعدى اسمه احمد صلى الله عليه وسلم سماه به لانه مسمى به فى الانجيل
او لانه ابلغ من محمد فلما جاءهم بالبينات من الايات قالوا هذا الماتى به سحر مبين
ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب بتكذيب رسله وهو يدعى الى الاسلام
والله لا يهدى القوم الظالمين فى علمه يريدون ليطفئوا اللام مزيدة
للتاكيد اى ان يطفئوا نور الله اى دينه بافواههم بالطعن فيه والله متم
نوره ولو كره الكافرون هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
يعليه على الدين كله ولو كره المشركون خصهم لان استيلاء دينه على اقاربه اشد
عليهم وحسدهم عليه اكثر واما اتمام نوره فكل الكفرة فى كراهته سواء يا ايها الذين امنوا
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى
سبيل الله باموالكم وانفسكم خبر بمعنى الامر اى دوموا عليها ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
اى من اهل العلم فافعلوه يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن
طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم ولكم نعمة اخرى تحبونها نصر من الله وفتح لفارس
والروم قريب او غنايم وبشر عطف على معنى تؤمنون المؤمنين بها وعدتهم عاجلا واجلا
يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله اى دينه كما قال عيسى ابن مريم للحواريين اصفياؤه
الاثنى عشر المؤمنين به اولا من انصارى جندى متوجها الى الله اى نصرته قال الحواريون